**القضايا الدولية الراهنة**

**المحور2:** العولمة

**تمهيد:**

شهد العالم منذ نهاية اربعينيات القرن الماضي جملة من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واسعة النطاق تمثلت في قيام تكتلات واحلاف عسكرية وسياسية واقتصادية كبيرة وذلك كنتيجة طبيعية للحربين العالميتين الأولى والثانية ثم الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وسقوط الاتحاد السوفيتي عام 1991 في هذه الفترة بدأت تظهر بعض المفاهيم الجديدة وعلاقات إنسانية غير مسبوقة مهدت كلها الى ما يسمى بالعولمة.

**تعريف العولمة:**

**لغة:**

يعد مفهوم العولمة من المصطلحات الحديثة التي ام يسبق لها الاستخدام لذلك فانه عند الرجوع الى كتب اللغة العربية وقواميسها كلسان العرب وغيرها فان الباحث لن يجد معنى لهذا المصطلح اللغة العربية لغة ولادة في مصطلحاتها حيث تعود كلماتها الى أصول يقررها اهل اللغة ومن هنا ذهب عبد الصبور شاهين الى انه إذا جاءت كلمة العولمة وجب حملها على معنى الاحداث والإضافة في مقابل globalisation وان أصل العولمة هو عالم

وافترض للكلمة فعل عولم يعولم وذلك عن طريق التوليد القياسي من المصدر الرباعي وهو العو لمية وبناء على ما سبق فان لفظ مصطلح العولمة من عولم يعولم عولمة كدحرج يدحرج دحرجة وهي بمعنى الاحداث او الإضافة لأمر يشمل العالم.

وعند تتبع هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية نجده مشتقا من جذر لاتيني هو globe بمعنى الكرة الأرضية. وهناك عدة مترادفات للفظ العولمة م هي الكلية الكوكبة او الكوكبية والكونية والعالمية وهي جميعها مصطلحات تمت ترجمة لفظ globalisation اليها. (الاحمدي عبد الله بن عطية ص 82-83).

**اصطلاحا:**

تشير الدراسات العلمية الى ان مصطلح العولمة لم يكن موجودا قبا منتصف عقد الثمانينات من القرن العشرين وقد أشار قاموس أكسفورد للكلمات الإنجليزية للفظ العولمة ولأول مرة عام 1991 ووصفه بانه من الكلمات الجديدة التي برزت خلال التسعينيات. (نفس المرجع ص 83).

ووفقا للإصدار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في اوروبا " OECD " فإن مصطلح العولمة استخدم لأول مرة عام 1985 من قبل " تيودور ليفت" تحت عنوان عولمة الاسواق globalisation of mahets استخدمه لتوصيف التغيرات التي حدثت خلال الحقبتين الماضيتين في الاقتصاد الدولي (رحمة الطيب عيساني، ط1، 2008، ص 135).

وعلى كل فان مصطلح العولمة أصبح شائع الاستعمال في الآونة الأخيرة لاسيما بعد سقوط جدار برلين، الحرب الخليج ...الخ ومع كل هذا فان ظاهرة العولمة ليست حديثة العهد، فقد ربما تدل على حداثة هذا المصطلح وتتضح لنا أن المكونات والعناصر الأساسية التي تقوم عليها تكمن في ازدياد العلاقات المتبادلة بين أطراف المجتمع، وتداول السلع والخدمات وانتقال رؤوس الأموال، وفي انتشار الثقافات والمعلومات .... الخ وكل هذه العناصر ليست حديثة العهد، بل تعرفها المجتمعات منذ عصور، ولأنه من الصعوبة بمكان تهديد تعريف دقيق وشامل للعولمة وذلك راجع لتعدد وجهات النظر حول هذا المفهوم فمن المهم أن نورد في هذا الصدد جملة من التعاريف لها.

* يقول الفيلسوف الفرنسي" روجيه جارودي" عن العولمة: " هي نظام يمكن الأقوياء من فرض الدكتاتوريات الانسانية التي تستمتع بافتراس المستضعفين بذريعة التبادل الحر وحرية السوق".
* ويثبت هاتس " بيبر مارتن وهارولد شومان في مكان آخر أن العولمة هي "عملية الوصول بالبشرية إلى نمط واحد من التعريف في الأكل والملبس والعادات والتقاليد" (عبد الرزاق محمد صالح، رشيد عباس الجز راوي، ص 20-21).
* أما الدكتور اسماعيل صبري عبد الله فيعرفها على أنها " التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداء نذكر بالحدود السياسية لدول ذات السيادة أو انتماء إلى الوطن محدد أو لدولة معينة دون الحاجة إلى إجراءات حكومية" (عماد يونس 2005 ص 44-45)

- اما صندوق النقد الدولي فيعرف العولمة بأنها: "التعاون الاقتصادي المتنامي لدول العالم والذي يحكمه ازدياد حكم التعامل بالسلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود إضافة الى تدفق رؤوس الاموال الدولية، والانتشار المتسارع للتقنية في أرجاء العام كله". (سلمان بن صالح الخراشبي، 1420، ص 07).

ومن كل هذه التعاريف نفهم أنه ليس هناك اتفاق أو إجماع حول مفهوم العولمة فهناك من ينظر إليها على أنها ظاهرة انسانية وهناك من يرى أنها أحد الأشكال الجديدة للهيمنة الرأسمالية بل هناك من ذهب إلى أبعد من ذلك معتبرا اياها أحد صور الاستعمار الجديد.

**نشأة العولمة:**

اختلفت الآراء حول نشأة ظاهرة العولمة، فهناك من يرى أن العولمة بدأت من بدأ الخليفة. وان التفاعل والحراك في تاريخ الانسانية، هو أحد أنواع العولمة لأنه فيه الرغبة في السيطرة وإثبات الذات وتحقيق الغايات، في حين يرى فريق اخر من المفكرين أن العولمة ظاهرة حديثة بدأت مع بدايات العصر الحديث، في حين يرى فريق ثالث من المفكرين تاريخ اكتشاف القارة الأمريكية هو نقطة البداية لنشأة العولمة وذلك لأن العالم بأكمله أصبح ضمن دائرة التفاعل والنشاط الانساني.

وفي الواقع فان العالم فذ شهد حضارات قديمة امتد نشاطها خارج نطاقها الجغرافي رغم عدم وجود وسائل المواصلات والاتصالات والوسائل التي تساعد على ذلك، منها حضارة بلاد الرافدين والحضارة الفرعونية، حضارة بلاد الشام، حضارة الهند، الصين، الحضارة الرومانية، اليونانية، العربية الإسلامية الحضارة الاوروبية.

وقد كان للعولمة مدلولها آنذاك حيث كانت تنطلق كل تلك الحضارات من جغرافيتها باتجاه جغرافية الآخرين وشعوبهم وبذلك عرف العالم كيف مارست تلك الحضارات القديمة العولمة وكيف نقلت حضاراتها للآخرين، حتى ان صراع الامبراطوريات كان له طابع العولمة، حيث استهدف الصراع ابعد من وطن المتصارع. وعليه فهناك من يعد للعولمة تاريخا قديما وهي ليست نتاج العقود الماضية التي ازدهر فيها هذا المفهوم وانتشر في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، سبب الثورة العلمية والتكنولوجية وتطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الانترنت بكل ما تتيحه من فرص للاتصال الانساني.

**مراحل العولمة:**

هناك تقسيمات متعددة لمراحل العولمة.

وحسب نموذج " رونالد وبرتسن" فان ظاهرة العولمة مرت بخمس مراحل:

**المرحلة الجنينية (التكوينية)**

شكلت اوروبا البيئة الاولية لتكوين الظاهرة، وامتدت من القرن 15 م حتى القرن 18م، وقد شهدت ظهور مجموعة من المفاهيم اهمها مفهوم الدولة/الأمة، والنظام الاقطاعي... الافكار الحرية الفردية والانسانية.

**مرحلة النشوء:**

ابتدأت من نصف القرن 18م الى 1870م، برزت خلالها مفاهيم عن العلاقات الدولية وعن الفرد بوصفه مواطنا في الدولة، كما اتسع مفهوم الانسانية ونشأت المؤسسات الدولية خاصة بعد توسع الرأسمال الأوروبي.

**مرحلة الانطلاق والتطور:**

امتدت هذه الفترة من سنة 1920 الى غاية 1960 فكانت بمثابة الانطلاقة الفعلية لتطبيق مفهوم العولمة من قبل الدول الرأسمالية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وقد تميزت هذه الحقبة بحدة الخلافات الدولية والنزاعات الفكرية حول المفاهيم المرتبطة بظاهرة العولمة، مع بروز دور الامم المتحدة في التدخل وفض النزاعات الدولية والمحلية. (أحمد بخوش، 2008، ص28)

**مرحلة الصراع:**

انطلقت هذه المرحلة في العشرينات من القرن العشرين مع ازدياد نزاع المصالح الدولية والصراع الفكري حول المصطلحات الناشئة في إطار القومية والفردية، إضافة الى الصراع الكوني حول صورة الحياة واشكالها المختلفة، انطلاقا مما افرزته الحرب العالمية الثانية، انطلاقا من القاء القنبلة الذرية هيروشيما وناغازاكي على اليابان، مرورا بالمشاكل الدولية المعقدة التي اختصرها ظهور قوتين عظيمتين وغزو الفضاء اضافة الى مشاكل دول العالم الثالث المتزايدة من فقر وكثافة سكانية... من دون ان ننسى بروز دور الامم المتحدة والصراع الدولي حول قراراتها، مما جعل دورها في تراجع مستمر حتى ستينات القرن نفسه. (عماد يونس، 2005، ص50،51).

**مرحلة عدم اليقين:**

بدأت هذه المرحلة منذ الستينات، وتميزت بظهور عالم ثالث وادماجه في المجتمع الدولي، وقد ظهرت اكتشافات علمية وانجازات هامة كهبوط الانسان على القمر وازدياد حدة الحرب الباردة كما شهدت هذه المرحلة انتشار الاسلحة الذرية، وظهور حركة الحقوق المدنية وتدعم نظام الاعلام العالمي الذي جعل العالم قرية كونية. (أحمد بخوش، 2008، ص28).

وهكذا تبين لنا ان العولمة عرفت عدة مراحل في تطورها التاريخي والحضاري للأمم، إلا ان مفهومها الحديث لم يدخل حيز التداول إلا في العقدين الاخيرين خاصة مع بداية التسعينات، حينما بدأت تتحدد بوضوح معالم نظام دولي جديد، وتحديدا من تاريخ 17/01/1991 حين أعلن الرئيس الامريكي بوش عن ارتسام نظام دولي جديد.

**أسباب ظهور العولمة:**

ساعدت عدة عوامل على خلق ظاهرة العولمة واتساعها، تمثلت في ثورة تكنولوجيا المعلومات والتكتلات الاقتصادية والاقليمية والدولية والاتفاقية الجات والتحالفات الاستراتيجية للشركات العالمية متعددة الجنسية وتزايد الاستثمارات العالمية .... الخ

فبعد انهيار الشيوعية وانفجار الاشتراكية من الداخل وتفكك اليمين التقليدي خرجت الليبيرالية الجديدة باسم العولمة لتغزو كل الدول، وتدعو الى حرية انتقال رأس المال وإلغاء الجمركية وتطيح بالأنظمة لتعزيز حرية المبادلات التجارية مما أدى الى تباعد بين النشاط المالي والنشاط الاقتصادي وعلى كل يمكن اجمال المسببات والعوامل التي ادت الى ظهور العولمة في التالي:

**العوامل والقوى الاقتصادية:**

تتمثل القوى والعوامل والمفاهيم الاقتصادية فيما يلي:

* ازدياد حجم التجارة العالمية، فقد ازداد حجم التجارة الدولية خلال ربع قرن نسبة 25%
* تحرير التبادل التجاري والخدماتي.
* تحرك رؤوس المال بحرية وبدون حواجز.
* اتساع دور الشركات المتعددة الجنسيات.
* ظهور الاقتصاد المتشابك وتحويل نموذجه في التخطيط الاستراتيجي.
* اشتداد المنافسة بين الدول والشركات التي حرصت على زيادة ميزتها التنافسية، وقيام مسوقين دوليين بترويج منتجاتهم عبر قنوات دولية تقدمها وسائل الاعلام من خلال قنواتها الفضائية ومراسليها في كل انحاء العالم اضافة الى استخدام شبكة الانترنت وبروز التجارة الالكترونية.
* شيوع حركة الخصخصة ومفاهيمها. (محمد ابراهيم أحمد عكة، 2015، ص ص 49-51).

**العوامل والقوى السياسية:**

تتضمن هذه المجموعة ما يلي:

* انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية.
* تعاظم دور الكيانات العملاقة ودخولها في اتفاقيات وتحالفات جديدة، اثرت على العلاقات السياسية والاقتصادية في العالم، مثل مجموعة الدول الاوروبية.
* ترسخ النظام الدولي الجديد. ومن اهم ما اتسم به:

. وضوح التقسيم الدولي الجديد للعمل، وعلى الاخص بعد التزايد الملحوظ في أعداد وأنواع الشركات المتعددة الجنسيات.

. اتخاذ المشكلات والقضايا طابعا دوليا، فلم تعد مشاكل الجفاف والتضخم، نقص الغذاء، التلوث، البطالة.... الخ مشكلات محلية واقليمية بل أصبحت مشكلات دولية.

. التغيير الكبير الذي طرأ على السيادة الوطنية وتوسيع الاهتمام الدولي الى التصنيف من نطاق واسع.

. الثورة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة تداولها عبر الدول.

. الثورة العلمية والتكنولوجية.

. الاتجاه نحو المزيد من الديمقراطية.

. التوجه نحو المزيد من الوفاق بين الدول.

. بروز اعلامي جديد.

**العوامل والقوى والمفاهيم التكنولوجية:**

تتضمن هذه المجموعة ما يلي:

* التطور العلمي والتكنولوجي وهو من أهم عوامل العولمة ومظاهرها.
* ابداع طرق الانتاج الشامل لتلبية طلب اعداد أكبر من المستهلكين داخل وخارج القطر.
* تحسين طرق النقل والمواصلات لحمل اعداد وكميات أكبر من الموارد لمسافات طويلة بطرق أرخص وأسرع.
* تحسين وسائل نقل ومعالجة المعلومات للتحكم في الموارد والعمليات في اماكن مختلفة من العالم. (نفس المرجع، ص ص 54،55).

**خصائص العولمة:**

ثمة جملة من الخصائص الكثيرة للعولمة يمكن اجمالها في التالي:

* الانتشار المتسارع للتكنولوجيا في جميع المجالات.
* اتساع شبكة الاتصال والمعلوماتية.
* الاندماج المتسارع في الاقتصاد العالمي.
* كثرة التحالفات والمعاهدات.
* كثرة التكتلات الاقتصادية.
* اندماج الشركات المتعددة الجنسيات واستخداماتها لعمالة عالمية حرفية ورخيصة الاجر.
* فتح الحدود امام السلع الخارجية وامام راس مال للاستثمار.
* ظهور قيم معرفية واخلاقية جديدة.
* ظهور فلسفة المنافسة في كل القطاعات ....... الخ. (عماد يونس مرجع سابق ص ص 55-56).

**ادوات العولمة ووسائلها:**

للعولمة وسائل محددة وواضحة من اجل تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أهمها:

* انشاء التكتلات والمنظمات الاقتصادية والتجارية التي تمرر من خلالها السياسات والإملاءات لصالح العولمة مثل اتفاقية الجات، تكتل النافاتا، السوق الأوروبية المشتركة، منظمة التجارة الدولية.
* استخدام الشرعية الدولية عبر استغلال الامم المتحدة واجهزتها السياسية والمالية والثقافية كالبنك الدولي، منظمة اليونسكو، منظمة حقوق الانسان......الخ.
* تقديم الدعم الاقتصادي والمعنوي للأنظمة والحكومات المعادية للإسلام وفرض سياسة الحصار والتجويع على الانظمة المتمردة على الارادة الامريكية او الانظمة التي تسعى الى اتخاذ الاسلام منهجا وشريعة للحياة.
* تقيد الحكومات في العالم العربي والاسلامي باتفاقيات مجحفة ظالمة كاتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية والكيماوية في الوقت الذي يسمح فيه لليهود ومن على شاكلتهم تلك الاسلحة وتطويرها.
* الاكثار من المنظمات والجمعيات والمؤسسات الخدماتية.
* احلال الثقافة الغربية من خلال نشر اللغة الانجليزية.
* استخدام وسائل الدعاية والاعلام وشبكات الاتصال الحديثة. (علاء زهير الرواشدة، 2007، ص ص 117-118).

وكثير من الوسائل الاخرى، ويلاحظ أن وسائل العولمة متعددة ومؤسساتها متنوعة.

**مجالات العولمة ومظاهرها:**

يمكن الكلام عن المجالات التالية:

**العولمة الاقتصادية:**

هي الحركة النشطة والمتسارعة للمبادلات العالمية المالية والتجارية وهي الغاء الحدود والحواجز الجمركية امام حركة تنقل السلع ورؤوس الاموال ويمثل تطور الانترنت بما في ذلك التجارة الالكترونية ظاهرة جديدة من ظواهر العولمة.

وأهم الملامح المميزة للعولمة من الناحية الاقتصادية:

* الاتجاه العالمي لمزيد من التكتل والتكامل.
* تنامي دور المؤسسات المالية والدولية.
* تدويل المشاكل الاقتصادية مثل مشاكل التنمية المستدامة والفقر....
* تنسيق السياسات على المستوى الكلي.
* تنظيم دور الثورة التقنية وأثرها على الاقتصاد العالمي وظهور ما يسمى باقتصاد المعرفة (محمد طاقة، 2007، ص ص 57-58).

**العولمة الثقافية:**

الثقافة لفظ وما يهم هو مفهومها عند دعاة تصديرها وعولمتها او بتعبير ادق عند من يملك الالة المادية لتصديرها وفرضها يعني انها الثقافة والتهذيب وقد يعطونها احيانا معنى الحضارة.

ويتفق الغربيون على اهمية العقيدة ودور الدين في صنع الثقافة وتوجيه سلوك الإنسان، وما تهدف اليه العولمة الثقافية هو ايجاد ثقافة عالمية تعنى بتوحيد القيم حول المرأة والأسرة والة ذلك الاعلام بوسائله المختلفة والاتصالات بقطاعاتها المتعددة، وهذه العولمة مبنية على سرعة انتشار المعلومات وسهولة حركتها. (سعد عباس وآخرون 2015، 221)

**العولمة السياسية:**

هي تقليص فاعلية الدولة أو تقليل لأدوارها، واعتبار الشركات المتعددة الجنسيات والمنضمات العالمية شريكا للدولة في صنع قراراتها السياسية، لذا فالعولمة السياسية تعني نقل لسلطة الدولة واختصاصاتها الى مؤسسات عالمية تتولى عملية نشر العلم وتوجيهه. (علاء زهير الرواشدة مرجع سابق، ص ص 61-62)

**العولمة الاجتماعية:**

تعني بروز المنظمات والمؤسسات الدولية غير الحكومية التي تهدف الى خلق المجتمع المدني العالمي، الذي يراقب نشاطات الدول وسياستها في مجالات حقوق الانسان والبيئة.... الخ ومختلف القضايا الاجتماعية والانسانية.

وتتجلى أهم ملامح العولمة الاجتماعية في:

* الفرز الطبقي للمجتمع بشكل حاد وذلك بوجود طبقة ذات نفوذ هي الطبقة العليا وانحسار الطبقة الوسطى وزيادة حجم الطبقة المسحوقة.
* التخلص من العمالة الزائدة مما يرفع نسبة البطالة والفقر.
* انسحاب الدولة وتخفيض مساهمتها في الضمان الاجتماعي خاصة في الصحة والتعليم الامر الذي يؤدي بأن ينسحب الفقراء من التعليم، ويصبح التعليم طبقيا في المجتمع. (علي عباس مراد، ص31).

أما اهم مظاهر العولمة فتتجلى في النقاط التالية:

* تكنولوجيا المعلومات.
* التكتلات الاقتصادية.
* منظمة التجارة الدولية.
* الشركات العالمية.
* تزايد حركة التجارة والاستثمارات العالمية.
* الزيادة المعتبرة في المنتوجات. (مرجع سابق، 2015، ص121).

**ايجابيات وسلبيات العولمة:**

ان مراكز الرأسمالية القائدة لظاهرة العولمة تعمل على استعمال الجوانب الايجابية للعولمة لصالحها بشكل تام وتعرقل ما تراه غير صالح لها.

ان الانخراط في العولمة ينتج الكثير من الاثار السلبية نذكر منها:

* السيطرة على العالم عن طريق قولبته في قالب الدول الكبرى وتحويله الى عالم تسوده نظرة أحادية البعد هي سيادة النظرة الأمريكية.
* تحول دول الجنوب الفقير الى سوق الاستهلاك الاقتصادي والتجاري والاعلامي الثقافي.
* شيوع نوع من الفوضى الفكرية التي تسرب الى أذهان الشباب والعامة نتيجة الكم غير المقنن من المواد الاعلامية.
* ظهور قيم نفعية بانتشار الثقافات الفضائية الغربية التي تمارس هذه القيم كجزء من عاداتها وتقاليدها الاجتماعية والوراثية.
* تحول بعض أمثلة الفساد الى رموز اجتماعية عامة ذات دلالات واضحة.
* اهتزاز قدرة السلطات التقليدية في المجتمع مثل الدولة، الرموز الدينية، التقاليد والعادات ...الخ.
* تخريب وعي الشعوب وتخريب شخصيتها الحقيقية وطمس خصائصها الأصلية (محسن الخضيري، 2000، ص ص 48،49).

وعلى كل فإن فيه اثار سلبية أخرى متعددة لا تسع المجال هنا لذكرها.

أما إذا تكلمنا عن الاثار الايجابية للعولمة فيمكن ان نذكر التالي:

* اعادة تشكل العالم انتاجا وتسويقا وتمويلا وتنمية بشرية من خلال مؤسسات اقتصادية عالمية بالغة الضخامة ومنه تطوير الصناعة والزراعة والخدمات الاجتماعية على مستوى جميع مناطق العالم وامتصاص الفوارق القائمة الان والتحول من اقتصاد خالص الى اقتصاد المجموع الكلي العام.
* تفعيل تيار العولمة تخطيطا وتنظيما ومتابعة ورقابة، ومن ثم بروز فكر متعولم يدير المؤسسات بالأسلوب والشكل الذي يتفق مع احتياجات ومتطلبات العولمة.
* بروز وعي جديد وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائل ووسائط ثقافية جديدة تتفق مع عصر العولمة.
* احلال مجموعة مختلفة من القضايا السياسية العالمية محل قضايا السياسية الدولية القائمة الآن والتي ترتبط بفكرة الوحدة العالمية كمصدر ومنبع لتدفق تيار العولمة.
* بروز مجتمع حضاري مدني الذي يحقق فكرة الانسان العالمي بما له من حقوق وما عليه من التزامات وما يثيره هيكل القيم وبنيان العادات والتقاليد المعولمة والتي تشير وتحث على انشاء قضايا انسانية مشتركة يشكل في مجموعها العام إطار كوني متعاظم. (نفس المرجع ص ص 46 47)

**الوطن العربي وتحديات العولمة:**

إن ظاهرة العولمة هي الوضعية الكونية الجديدة، و هي تخترق مجالات الحياة، و تترك بصمات على مختلف جوانب العيش و التعايش و التعامل، و لقد فرضت العولمة الحالية تحدياتها على مختلف الدول و المجتمعات و منها الوطن العربي و ذلك على الصعيد الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي و الثقافي من خلال الترويج للنمط الغربي في اسلوب الحياة و السلوك عبر وسائل الاعلام بأنواعها و اشكالها المختلفة و تهميش التعاون الثقافي و هيمنة الثقافة الغربية و زعزعة النظم في المجتمعات خاصة المجتمعات العربية و طمس ثقافاتها و تقاليدها و تهديد اللغة العربي. (، نفس المرجع ص ص 49-50)

وفي نهاية المطاف وكحوصلة للموضوع ما يمكن أن نقوله عن العولمة هو أنها ظاهرة تاريخية ومتحددة اذ يرى البعض انها كانت سائدة منذ العصور القديمة والوسطى في حين يرجع البعض الاخر بداياتها الى عصر النهضة الاوروبية الحديثة والاكتشافات الجغرافية في القرنين 15 و 16 م الى جانب هذا تعتبر العولمة بكل تطبيقاتها واساليبها ومؤسساتها وادواتها ونتائجها عولمة ظلم وعولمة قمع للحقوق الانسانية على الأرض انها عولمة ذات قيم مادية ترتكز على الارباح وتهمل حياة البشر وتجعلها أقل.

فالعولمة في أساليبها ظاهرة يستند في باطنها حل ما ضمته الرأسمالية من جشع واستغلال والاستحواذ على موارد البلدان الفقيرة وهي امتداد طبيعي لفترات الاستعمار لكن بصورة متقدمة، فانتقلت بذلك من السياسة العسكرية الى السياسة المالية، وذلك عن طريق صندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة والشركات المتعددة الجنسيات.